

أصل الأغنام والماعز — التصنيف العلمي للمملكة الحيوانية

التصنيف العلمي للأغنام والماعز : لاجل التعرف على اهم السلالات الاغنام والماعز المشهورة عالمياً ومحلياً لابد اولاً من التعرف على موقع هذه الحيوانات من التصنيف العلمي للمملكة الحيوانية ابتداء بالمملكة وانتهاء بالنوع ثم السلالة وفيما يلي اسماء المواقع الرئيسية لهذا التصنيف :

المملكة الحيوانية : Animalia

الشعبة : الفقريات **Vertebrata** وهي الحيوانات ذات العمود الفقري.

الصف : الثدييات أو اللبائن **Mammalia** وهي الحيوانات ذات الضرع التي ترضع موالدها الحليب.

الرتبة : الحيوانات الحافرية **Ungulata** وهي الحيوانات التي تنتهي إقدامها بحافر وضلف .

تحت رتبة : ذوات الاضلاف **Artiodactyla**

القسم : المجترات **Pecora** وهي الحيوانات التي تجتر اي تعيد وترجع العلف الذي تأكله مرة اخرى الى الفم لتقطيعة ومضغعة من جديد .

العائلة : البقرية **Bovidae** وهي التي تضم الحيوانات ذات القرون الجوفاء مثل الابقار والجاموس والاغنام والماعز .

تحت عائلة الاغنام والماعز **Caprinae**

وتضم العائلة البقرية الاجناس التالية :

اولاً : جنس الاغنام : **Ovis** ويضم الاغنام فقط :

وهذا الجنس يضم الانواع التالية :

1. **Aries** هو نوع الاغنام المستأنسة المنحدر من الاغنام البرية وهذا النوع الذي يربيها الانسان.
2. **Musimon** وهو اغنام اوربا ويسمى **mouflon** وهو نوع بري من الاغنام.
3. **Vignei** وهو نوع بري يسمى اليورال ويتواجد في البنجاب والسند وافغانستان.
4. **Canadensis** ويسمى **Bighorn** وهو نوع بري يتواجد في سفوح جبال روكي في امريكا الشمالية.
5. **Poli** وهو نوع بري من اغنام اسيا الوسطى.
6. **Nahura** وهو نوع بري يتواجد في جبال الهملايا والتبت.
7. **Ammon** وهو نوع بري يتواجد في منغولياً.
8. **Ophion** وهو نوع بري يتواجد في قبرص.
9. وتوجد انواع برية اخرى.

ويعتبر الموقلون واليورال من اهم الاغنام البرية التي ساهمت في تكوين الجنس المستأنس **aries**



Mouflon ovis



Aries ovis



Bighorn ovis



Vignei ovis



Nahura ovis



Poli ovis



Ophion ovis



Ammon ovis

أولاً: سلالات الأغنام Sheep Breeds

السلالة Breed هي مجموعة من الحيوانات تحمل صفات متشابهة ويمكنها توريث هذه الصفات وتتبع نوع واحد. وتعتبر الأغنام من أوائل الحيوانات الزراعية التي أستئونسنت . ومن المتفق عليها ان الأغنام المستأنسة الحالية يرجع نسبها الي الأغنام البرية والتي مازالت حتى يومنا هذا تعيش في بعض نواحي آسيا وأوروبا. ومن المعروف ان عدد سلالات الأغنام العالمية يربو على الـ 300 سلالة تتباين في صفات إنتاجها و أشكالها و صفات أصوافها إلا أنها تتشابه جميعا في كونها حيوانات وديعة هادئة. وتنتشر الأغنام في معظم دول العالم وتتركز في عدد قليل من الدول من أهمها أستراليا وروسيا ونيوزيلندا و الأرجنتين وجنوب أفريقيا وتركيا.

تقسيم سلالات الأغنام:

تختلف الأغنام وتتباين بدرجات واضحة في الحجم وشكل الجسم وفي طبيعة غطاء الجسم من الصوف Wool أو الشعر Hair ومقدرتها الإنتاجية و التناسلية، وكنتيجة طبيعية لهذا التباين اقترح المرربون طرق متعددة لتجميع السلالات المتقاربة في مجموعة واحدة يسهل دراستها كوحدة بدلا من دراسة كل سلالة على انفراد. وأكثر طرق التقسيم انتشارا من أعتمد على شكل وحجم الذيل أو على نوعية الألياف النامية في الفروة أو على نوعية الإنتاج.

أولاً : تقسيم السلالات على أساس شكل الذيل :

- 1- **أغنام رفيعة الذيل Thin-tailed Sheep** : وتشمل هذه المجموعة السلالات المعروفة في العالم ومنها الاغنام الأوروبية واغنام الشعر الأفريقية ، وفيها لا يخزن الدهن حول الفقرات العظمية ويتدلى الذيل كذائفة طويلة ورفيعة مغطاة بالجلد وبدون دهون .
- 2- **أغنام سميكة الذيل Thick-tailed Sheep** : وتسمى هذه الأغنام أحيانا بسلالات ذيل الكانجارو ، ونشأ أغلب هذه السلالات من خلط أغنام رفيعة الذيل مع أغنام غليظة الذيل، ويكتنز الذيل قليلا من الدهن حول الفقرات الذيلية وخاصة عند اتصاله مع الجسم حيث يكون سميكاً ويقل سمكه كلما اتجهنا نحو طرف الذيل.
- 3- **أغنام غليظة الذيل (الكفل) Fat-rumped Sheep** : وتسمى الالية او الية تنتشر هذه السلالات في وسط قارة آسيا وشمال أفغانستان و كازاخستان وتركمنستان وكذلك في الصومال والتي انتشرت منها آلي أجزاء كثيرة من أفريقيا . وهذه السلالات تخزن الدهن على هيئة وسادتين بامتداد منطقة كفل الحيوان ويخرج الذيل رفيعا وقصيرا من بين هاتين الوسادتين.

ثانيا : تقسيم السلالات على أساس نوع الالياف التي تغطي جسم الحيوان :

1- مجموعة سلالات إنتاج الصوف :

وتشمل جميع السلالات التي تنتج الصوف الصالح لصناعة الملابس و المنسوجات الخشنة و السجاد ، و تقسم هذه المجموعة بدورها إلي خمس مجموعات :

(أ) - سلالات الصوف الناعم **Fine wool Breeds** : نشأت الأغنام التابعة لهذا القسم عن سلالة المرينو Merino الألباني ، وانتشرت الي جميع أرجاء العالم . ويتبع هذا القسم حاليا المرينو بفروعه المختلفة و التي أشهرها مرينو جنوب أفريقيا و المرينو الأسترالي و مرينو الأرجنتين وروسيا و الديلين الأمريكي Delain و سلالة الرامبوليه الفرنسية Rambouillet

(ب) - سلالات الصوف متوسط الطول **Medium wool Breeds** :

نشأت أغلب سلالات هذا القسم في إنكلترا ، وأشهر سلالاته الدورست هورن Dorset Horn والشيفوت Cheviot و السفولك Suffolk و الأكسفورد Oxford و السوثدون Shropshire الشروبشير و Hampshire والهامبشير Southdown

(ج) - سلالات الصوف الطويل **Long wool Breeds** :

نشأت سلالات هذا القسم في إنجلترا وأشهرها اللنكولن Lincoln و الليستر Romney . الرومنى و Borde Leicester البوردرليستر و Leicester

د- السلالات الخليطة **Crossbred Breeds** :

وهي سلالات نشأت من الخلط المنظم بين سلالات الصوف الطويل و سلالات الصوف الناعم بهدف إنتاج سلالات جديدة تمتاز بإنتاج اللحم و الصوف معا بنفس الكفاءة ، و من أمثلة سلالات هذا القسم الكولومبيا Colombia و التارجى Targhee و الكوريديل Polwarth و البلورث Polypay و البوليباي Panama و البنما Corriedale

هـ- سلالات صوف السجاد **Carpet wool Breeds** :

تنتشر هذه السلالات في جميع أرجاء العالم وان كان معظمها يتركز في دول قارة آسيا و دول شمال أفريقيا ، و من أشهر سلالاتها العواسى Awassi و النعيمى Naeimi و الرحمانى Rahmani و الكاراكول Karakul و الكارامان Karaman و البلاكفيس و الاسكتلندي Scottish Blackface و الولش الجبلي Welch Mountain و الدرايسديل Drysdal .

2- مجموعة سلالات إنتاج الشعر :

توجد هذه السلالات أساسا في المناطق الاستوائية و شبه الاستوائية ، وتتصف بأنها تنتج الشعر أو الصوف الخشن المخلوط بالشعر ، ومن سلالات هذه المجموعة أغنام الصحراء السودانية و أغنام الحرى السعودى وسلالة الولتشير و الأغنام الصومالية سوداء الرأس ، وتمتاز هذه الأغنام بشعر قصير لا يزيد طوله عن 5 سم . وعلى العكس من ذلك فسلالة النجدى السعودى تتميز بإنتاج شعر طويل اسود اللون ومخلوط بصوف خشن غير متجانس الخواص ، والكثيرون يصنفونه ضمن أغنام صوف السجاد.

3- مجموعة سلالات إنتاج الفراء :

الهدف الرئيسي من إنتاج سلالات هذه المجموعة هو إنتاج الفراء Fur ، وأشهر سلالات هذا القسم سلالة الكاراكول حيث يتم إنتاج الفراء من الحملان التي تم إجهاض أمهاتها صناعيا خلال الأسبوع الأخير من الحمل أو من حملان حديثة الميلاد وعمرها لا يتجاوز أسبوعين حيث يغطى الجسم فروة ناعمة ذات مظهر جمالي مرغوب ومتجانسة السواد وتباع بأسعار مرتفعة جدا . أما إذا تقدمت الحملان في العمر فان فرواتها لا تصلح لإنتاج الفراء حيث تتحول إلى اللون الرمادي وتبدأ أليافها في الخشونة . والجدير بالذكر أن الأغنام الكبيرة من سلالة الكاراكول تقسم على أنها من أغنام صوف السجاد . ومن أشهر السلالات الأخرى في إنتاج الفراء سلالة الشيرازى الإيرانية و الجوتلاند النرويجية و الرومانوف الروسي .

ثالثاً : تقسيم السلالات على اساس طبيعة الانتاج

- أ) اغنام الصوف مثل اغنام المارينو
- ب) اغنام اللحم مثل اغنام الداون الانكليزي
- ج) اغنام الحليب مثل اغنام الايستر فريزيان
- د) اغنام ثنائية الغرض اللحم والصوف مثل الكورديل

رابعاً: تقسيم حسب الموقع الجغرافي

- 1 سلالات الأغنام الجبلية .
2. سلالات الأغنام الصحراوية .
3. سلالات آسيا أو أوروبا أو أفريقيا

سلالات الاغنام العراقية

تنتمي الى جنس الاغنام الأسيوية ذات الذيل العريضة المكتنزة بالمادة الدهنية ويعتقد ان هذا النوع نشأ في بلاد الاناضول والشام كطفرة من الاغنام طويلة الذنب التي توجد في مناطق أواسط اسيا. وعن مزايا تربية الاغنام قال ان دورة رأس المال سريعة مقارنة بالمجترات الكبيرة الأخرى حيث يمكن مضاعفة القطيع بسرعة الى جانب تنوع مصادر الإنتاج في الاغنام وامكانية الحصول على اللحم والصوف والحليب وكذلك توفر الاحتياجات الغذائية للاغنامون تكاليف تربيتها قليلة فهي لا تحتاج الى مساكن معقدة لإيوائها لأنها حيوانات رعوية وا إنتاجيتها تنخفض وتتدهور عند التربية في حظائر مغلقة مقارنة بالحيوانات الأخرى. واكد مدير المركز الإرشادي على ان الدراسة التي أنجزها المركز تناولت سلالات الاغنام في العراق وقسمت هذه السلالات الى ثلاثة سلالات رئيسية تحمل صفات مظهرية و انتاجية متباينة خصوصا عند ترحالها شمالا وجنوبا وشرقا وغربا اثناء بحثها عن الكلاً عنديشحة المراعي الطبيعية وهذه السلالات هي:

1- الاغنام العواسية :

الموطن الاصلي لهذه الاغنام هو بلاد الشام ووادي الرافدين وجاءت تسمية العواسي نسبة الى اسم القبيلة التي كانت تربيتها (قبيلة الاوسية) ، ويتواجد هذا النوع من الاغنام بالاضافة الى العراق في كل من سوريا والاردن وفلسطين وجنوب تركيا . حيث تشكل هذه الاغنام اغلبية الاغنام المتواجدة في العراق وبنسبة 55-60 % من مجمل مجموع الاغنام في العراق وتتركز الاغلبية منها في المناطق الوسطى في العراق . ومن الصفات الشكلية لهذه السلالة حيث يكون الجسم ابيض اللون ما عدا الرأس والاطراف التي تحمل اللون البني الغامق او الفاتح . وتتميز هذه الاغنام بأن ذيلها من النوع العريض الذي يكون مكتنز بالدهن تاذي يسمى بالالاية ، وكما ان صوفها يعتبر من النوع الخشن الذي يصلح لصناعة السجاد . وتحتوي الكباش العواسي الى القرون التي تكون حلزونية الشكل والتي تفتقر اليها النعاج . ويتراوح وزن الكبش البالغ ما بين 60-80 كغم والنعجة ما بين 50-60 كغم . وفي الوقت الحاضر تجري عملية تحسين لهذه السلالة المهمة في محطة تحسين الاغنام والماعز الواقعة في منطقة عكر كوف غرب بغداد بالقرب من منطقة ابو غريب حيث تم استيراد اغنام عواسي تركي وتضربها مع الاغنام العواسية العراقية وقد وصل وزن احد الكباش المميزة الى وزن 115 كغم والنعاج الى 75 كغم . الشكل (2-17) و(2-18).



الشكل (2-18) نعجة عواسي

الشكل (2-17) كبش عواسي

2- الاغنام الكرادية :

تتركز تربية هذه الاغنام في شمال العراق والتي تشكل ما يقارب 20 % من مجمل الاغنام العراقية . اما الصفات الشكلية لهذه السلالة من الاغنام فأنها تتصف بلونها الابيض ماعدى منطقة الرأس والرقبة والاطراف او مناطق اخرى من الجسم يكون لونها بني او اسود وتكون هذه الاغنام خالية من القرون سواء الكباش او النعاج . وتكون هذه الاغنام ذات جسم متطاوول ولكنها اقصر من الاغنام العواسي مع زيادة في خشونة صوفها عن سابقتها ، ويتراوح وزن الكبش البالغ ما بين 80-100 كغم والنعجة 60-70 كغم حيث تعتبر اكبر الاغنام العراقية حجماً . وتتميز هذه الاغنام بأعضاء المنطقة الظهرية لها مما يؤدي الى تدلي الالية الى مستوى منخفض قريب من الارض . وكما تتميز هذه السلالة بكبر حجم الرأس والاذن كبيرة ومتطاولة ،وبالاضافة الى ذلك فإن هذه السلالة تحتوي على عدة ضروب وهي الاغنام الحمدانية والهركية والدزدية والجاف وغيرها وتعتبر الاغنام الحمدانية افضلها . الشكل (2-19).



الشكل (2-19) الاغنام الكرادية

3 الاغنام العربية :

تعتبر من اقدم الاغنام العراقية والتي يتركز تواجدها في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق وتمثل هذه السلالة حوالي 18-19 % من مجمل الاغنام العراقية . ومن الصفات الشكلية لهذه الاغنام يكون لون جسمها اما ابيض او اسود او بني لجميع الجسم ، والكبش لها قرون وتكون معدومة في النعاج ويكون نوع الصوف اقل خشونه من الاغنام العواسية والكرادية لذلك يمكن استخدامها في صناعة الملابس الصوفية والمنتجات الاخرى . ويتراوح وزن الكبش البالغ فيها ما بين 55-60 كغم والنعجة ما بين 45-50 كغم لذلك تعتبر من اصغر السلالات العراقية حجماً ، وكما انها تتميز بتحملها للضروف الصحراوية القاسية من عطش وقلة الغذاء وكذلك السير لمسافات طويلة .



نعجة عربية